

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 49

محمد بن صالح العثيمين

وعن شقيق قال ان حذيفة رأى رجلا لا يتم رکوعه ولا سجوده. فلما قضى صلاته دعا له حذيفة ما صليت؟ قال واحسبي قال ولو مت مت على مت على غير الفطرة التي فطرت - 00:00:16

الله محمدا صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته؟ قال لا يتم - 00:00:36

وقوعها ولا سجودها. رواه احمد وعن النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزانى والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم - 00:00:58

قال هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته رسول الله قال لا يتم رکوعها ولا سجودها. رواه مالك واحمد وروى الدارمي نحوه - 00:01:18

احاديث تدل على انه لابد من اتمام الرکوع وسبق صفة الرکوع وان الانسان يحيي ظهره ويضع يديه على ركبتيه ويسمى ظهره ورأسه ويحافي عضديه عن جنبيه ويقول سبحان رب العظيم - 00:01:38

وسبق ذكر الرفع بعد الرکوع وانه يقول الامام والمنفرد سمع الله لمن حمده فاذا قام قالا ربنا ولك الحمد واما المأمور فانه يقول حين رفعه من الرکوع ربنا ولك الحمد - 00:01:57

وبينا ان ذلك من اركان الصلاة وانه لا بد من الطمأنينة في ذلك وهذه الاحاديث التي سمعتموها كلها تكملة لما سبق وسيأتي ان شاء الله بيان ذكر السجود وما يقال فيه وما يشتدد عليه. والله الموفق - 00:02:17

قال رحمة الله تعالى بباب السجود وفضله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امرت ان اسجد على سبعة اعظم. على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين - 00:02:37

والآن نكفت الثياب ولا الشعر. متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساطا الكلب متفق عليه وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه مسلم وعن ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهيمة ارادت ان تمر تحت يديه لمرات. هذا لفظ ابي داود. ولمسلم بمعناه قالت كان النبي صلى الله عليه - 00:03:19

عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهيمة ان تمر بين يديه لمرات وعن عبدالله بن مالك بن بحينثة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياضه - 00:03:45

متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره وعلانيته وسره. رواه مسلم - 00:04:01

وعن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في وهم منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوتك - 00:04:22

واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. رواه مسلم - 00:04:46

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلنا امر

ابن ادم السجود فسجد فله الجنة. وامررت بالسجود فايبت فلي النار. رواه مسلم - 00:05:09

وعن ربيعة ابن كعب قال كنت ابیت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم فاتیه بوضوئه وحاجته فاتیه بوضوئه وحاج بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسألک مرا فقتک في الجنة؟ قال او غير ذلك - 00:05:33

قلت هو ذاك قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعنی على نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا الفصل ذكره المؤلف رحمه الله ما ورد في السجود - 00:05:59

ولكن قبل السجود سبق ان الانسان يرفع من الرکوع ويعتدل قائماً ويطمئن ولكن این يضع يديه قال الامام احمد رحمه الله هو مخیر ان شاء وضعهما على صدره كما قبل البکور وان شاء ارسلهما - 00:06:19

والصحيح انه يطعهما على صدره كحاله قبل الرکوع في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال امر الناس يعني في الصلاة ان يضع الرجل كفه اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة - 00:06:44

فعموم هذا الحديث يقتضي انه اذا رفع من الرکوع وطبع يده اليمنى على ذراعه اليسرى كما قبل الرکوع وهذا هو الصواب وشدد بعضهم فقال ان وضعهما على الصدر بدعة - 00:07:02

لكن هذا لعله لم يتأمل الحديث حديث سعد ابن سعد رضي الله عنه فظن ان ذلك من البدع وليس من السنة ثم ينحط الى السجود وكيف ذلك - 00:07:17

يبدأ بوضع الرکبتين ثم الكفين ثم الجبهة والانف ولا يبدأ باليدين يعني لا يضع يديه قبل رکبتيه لأن النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم نهى عن ذلك وقال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير - 00:07:34

والبعير اذا برک يقدم يديه كما هو معروف مشاهد اللهم الا ان يكون الانسان ضعيفاً او كبير السن او مريضاً لا يستطيع ان يسجد الا اذا قدم يديه فلا بأس - 00:07:57

والا فليقدم الرکبتين قبل اليدين ثم يسجد على سبعة اعضاء بينها النبي صلی الله عليه وسلم في قوله امرنا ان نسجد على سبعة اعظم وفي لفظ امرت على الجبهة وشار بيه الى انف - 00:08:13

لان الانف ليس عضواً مستقلاً وليس عضواً متصلاً بالجبهة فاشار اليه النبي صلی الله عليه وسلم لانه ليس من الجبهة فيسجد على الجبهة والانف والكفين اليمنى واليسرى والركبتين اليمنى واليسرى - 00:08:32

واطراف القدمين الرجل اليمنى واليسرى هذه سبعة يجب على الانسان في السجود ان يسجد عليها ويمكنها من الارض ولا يصلح ان يضع جبهته على الارض وضعاً بمعنى ان تمس الارض فقط - 00:08:54

بل لابد ان يتکي يعني يمكنها من فلو سجد على شيء لين كالاسفنج فلا بد ان يكبس عليه ولا يکفي الوضع يسجد على هذه الاعضاء السبعة. فان رفع واحداً منها - 00:09:12

لم يصح سجوده وان استمر بطل الصواب حتى لو كان مرفوع الجبهة وانتبه ايها الذي تلبس العقال انتبه لا يرفع عقالك جبهتك عن الارض لان بعض الناس يكببو العقال ويدنو من الجبهة - 00:09:30

فاذا سجد منع عقاله ان تمس جبهته الارض فلينتبه لهذا والسجود على الجبهة والانف وعلى الكفين يكون بلا حائل يعني لا تضع شيئاً تسدج عليه وبعض الناس تجده يمد غترته ويسلام عليها - 00:09:53

وهذا غلط الا لحاجة كما لو كانت الارض حسب تؤذى جبهته او فيها شوك او حارة جداً او باردة جداً فلا بأس ان يمد غترته او طرف ثوبه ويسلام عليه - 00:10:20

اما بدون حاجة فلا كذلك ايضاً لا يسجد على يديه يعني بعض الناس يضع جبهته على ظهور كفيه فان هذا لا يجزئ وقد قسم العلماء رحهم الله الحال إلى ثلاثة اقسام - 00:10:42

القسم الاول ما لا يصح معه السجود وهو ان يضع بعض اعضاء على بعض مثل ان يضع اليد اليمنى على اليسرى هكذا او يضع الجبهة على ظهور الكفين او يضع احدى الرجلين على الاخر - 00:11:01

فهذا لا يصح السجود والثاني ان يسجد على شيء متصل به كالمشلح وطرف الثوب والغترة والطاقية والعمامة فهذا يكره الا لحاجة والثالث ان يسجد على شيء منفصل مثل ان يضع - [00:11:19](#)

خمرة يعني شيء للكفين والجبهة كالمنديل فلا بأس والستة في السجود ان تستقبل باصابع اليدين قبلة مضمومتين وان تسجد بينهما وان شئت فتقدم الجبهة عليهم حتى يكون الكفان على حذو المنكبين - [00:11:41](#)

وجاء في العضدين عن الجنبيين يعني ابعدهما الا اذا كان الانسان في الصدفة وكانت مجافاته تؤدي جاره فلا يفعل ولتكن اصابع الرجلين متوجهة الى قبلة يعني يسجد على بطون الاصابع - [00:12:10](#)

لا على ظهورها ولا على رؤوسها بل يتکي عليها قليلا حتى تكون متوجهة الى قبلة وبطونها الى اي بطون الاصابع على الارض ويأتي ان شاء الله ماذا يقول في السجود في الدرس القادم - [00:12:30](#)

اي نعم بعض الناس يضع يديه وهو قائم لحرره بان يرفعها الى الرقبة وهذا غلط بل انما تكون على الصدر سواء قبل الركوع او بعد الركوع. نقل المؤلف رحمه الله تعالى - [00:12:48](#)

عن معدان ابن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة - [00:13:06](#)

فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة. وحط عنك بها خطيئة. قال معدن - [00:13:29](#)

ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان. رواه مسلم وعن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه. واذا نهض - [00:13:53](#)

فرفع يديه قبل ركبتيه. رواه ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة والدارمى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ولیضع يديه قبل ركبتيه. رواه ابو داود والنمسائى والدارمى - [00:14:11](#)

[00:14:36](#) -